

بسم الله الرحمن الرحيم
"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"

يا جماهير شعبنا الفلسطيني البطل... يا أخوة درب الشهيد الرمز أبو جهاد... يا أطفال الحجارة... أبطال الملتوف... صانعي القرار الوطني... يا أبناء المعلم القائد... يا من قطعتم العهد على أنفسكم ان تسيروا على درب حتى النصر. يا من تعلمتم من مناهل مدرسة الرمز القائد أبو جهاد فخرجتم كتائب باسمه. يا من صنعتم من هذه المدرسة مشاعل الحرية والنصر فهتفتم عاليا ان القسم هو القسم والعهد هو العهد. وحملتكم اللواح فكرا وتنظيما وواكبتم التطبيق ممارسة على هدى الوزير بكل الوسائل المسموح بها دوليا ملتزمين ثوارا باخلاقيات شعبنا وحضارة امتنا يتطبيق المواثيق والمعاهدات الدولية في نضالنا المشروع حتى تحقيق النصر واقامة الدولة المستقلة على التراب الوطني بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني وعلى رأسها الاخ القائد أبو عمار.

يا أبناء فتح الام... تأتي الذكرى الاولى لامير الشهداء، ذكرى استشهاد رمز النضال والتحدي ذكرى المعلم بخطه ابتداء من الهامه في سوريا... مرورا بباري الجزائر العروبية وقفة مع بيروت الحنين... انتهاء بفلسطين الانتفاضة. تأتي هذه الذكرى في الوقت الذي ما زالت تلتهب فيه ارض فلسطين نار تحت اقدام المحتلين تطبيقا لنهج القيادة ورمز العطاء ايماننا راسخا بالقيم الثورية والوطنية ان لا عز لامة الا في اطار حريتها وسيادتها وان لا هدوء ولا توقف للانتفاضة حتى دحر الاحتلال وتحقيق النصر بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على التراب الوطني. ولم يكن جديدا على الثورة الفلسطينية ان تقدم الشهداء والرموز من الحركة الوطنية الفلسطينية ومحورها وعمود فقرها حركة فتح، فعلى طول المسيرة للحركة الوطنية ومنذ انطلاقة الحركة عاهدت فتح نفسها بان تبقى الاطار الام لجماهير شعبنا الفلسطيني ومحور اللقاء لمختلف الافكار والتوجهات والتنظيمات الفلسطينية فكانت في الخمسينات نواة لحركة تحرير فلسطين واضعة على برنامجها الوطني ان لا تبعية ولا وصاية ولا رضوخ فاتحة ابوابها لكل الشرفاء من جماهير الشعب الفلسطيني وامتنا العربية مركزة على التناقض الرئيسي مع المحتل في نضالها مرتكزة على النضال الوطني اساسا والدعم الجماهيري مشاركة بعيدا عن الاقليمية القومية في عمقها عالمية وانسانية في مطافها فولدت الثورة مع رموزها الوطنية وترعرعت بباب الوزير وافلحت بخطه وحنكته فكانت نكسة عام ٦٧ مفتاحا حقيقيا لجماهير الثورة والحركة وامتدادا حقيقيا للفكر النضالي الثوري ايدولوجيا وسياسيا وتنظيميا. ولم يكن البرنامج الوطني والسياسي للحركة جامدا بل كان يتحلى بالمرونة والتكتيك وفق الظروف الموضوعية والذاتية لمسيرة الثورة الفلسطينية عربيا ودوليا، وتمسكا بالوعي السياسي والنهج القيادي في اطار المجلس الوطني ومقرراته.

خاضت فتح المعركة السياسية ولا زالت متمسكة بالاجماع الفلسطيني والموقف العربي الواحد رافعا راية الثوابت الفلسطينية حتى تحقيق الانتصار العظيم. فكانت السلطة الوطنية المناضلة تعبيرا حقيقيا وتطورا هاما للفكر السياسي الفلسطيني ولم تكن الدبلوماسية الفلسطينية عاجزة عن مواكبة التطور السياسي على الصعيدين العربي والدولي. فدخلت بكادرها معترك السياسة الدولية فعملت على ضبط التحركات السياسية العربية وفق امانى وتطلعات الشعب الفلسطيني وقضيته، ووقفت بحزم مع جماهيرها ضد مؤامرات التصفية ومشاريع الاستسلام، وحرصت منذ انطلاقتها على الموقف العربي الواحد انطلاقا من ايمانها العميق بالوحدة العربية.

ومع بداية الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة وفي ظل فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية، اكدت م.ت.ف قدرتها وحقها المشروع على تعبئة الفراغ القانوني والاداري لوضع المناطق المحتلة، فكان قرارها التاريخي بميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة مستندة في شهادة ميلادها على الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة قاطعة بذلك الطريق على مؤامرات العدو الصهيوني وحلفائه في ايجاد البدائل عن م.ت.ف التي اكدت مجددا تطلع الشعب الفلسطيني الى السلام العادل والدائم ما بين اطراف النزاع وفق مظلة المؤتمر الدولي وبحضورها كشريك اساسي في المفاوضات وتحت اشراف الدولتين العظيمين.

يا أبناء فتح الابية... ان ما قامت وتقوم به اجهزة الموساد الصهيونية

بالتعاون مع اجهزة المخابرات الامريكية من ارهاب على مستوى دول لهو حقيقه
تعبر عن الوجه الحقيقي للصهيونية والامبريالية العالميه . ولم يكن اغتيال
الرمز القائد ابو جهاد خلقه اخيره من حلقات القتل والدمار ، فتاريخ الحركة
الوطنية الفلسطينية حافلا بالمجازر والمذابح التي اقترفتھا الايدي
الصهيونية النازيه الجديده . فشامير وشارون وبيجن وزمرتهم ليمارسوا الارهاب
ضد جماهير شعبنا وما زالو حتى يومنا هذا يصنعون القرار الصهيوني في رفي
الاستجابہ للنداءات الفلسطينية المطالبه بالسلام العادل . منذ بداية
الانتفاضه المجيده عمل شامير واركان حكومته بكل طاقاتهم في القتل وتدمير
المنازل والابعاد والاعتقالات . ولم يقفوا عند هذا الحد بل ذهبوا بعيدا
ليمارسوا للارهاب على مستوى دوله ضد رمز النضال ، طانين انه باغتيالهم
الرمز ابو جهاد ستتوقف الانتفاضة . فكان الرد الحقيقي على استنتاجاتهم ان
شهدت الارض الفلسطينية اياما دمويه ، تعبيراً واضحاً عن عمق الترابط ما بين
الجماهير والارض والرمز النضالي كقياده تاريخيه وضعت نصب اعينها و منذ
انطلاقتها هدفا لتحرير الارض واقامة الدوله المستقله على التراب الوطني .

عهدا ايها الشهيد والرمز . . ايها القائد المعلم ان تبقى الانتفاضه مستمره
حتى تحقيق الانتصار في العوده وتقرير المصير واقامة الدوله المستقله على
التراب الوطني بقياده م . ت . ف ممثلا شرعيا ووحيداً لشعبنا الفلسطيني في كافة
اماكن تواجدہ وعلى رأسها الاخ القائد ابو عمار .
وانها لثورة حتى النصر .

حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح

١٦-٤-١٩٨٩